ملخص مقرر الترتيل وحفظ القرآن

سنة أولى ماستر علوم الحديث

السداسي الثاني

تلخيص
د/ عبد القادر شكيمة

2021- 2022

ملخص
الإدغام والإظهار

تعريف الإدغام: قال الشَّيخ الحُصري (رحمه الله): «الإدغام هو خَلْط الحرفين المتماثلين أو المتقاربين أو المتجانسين بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدَّدًا يرتفع اللِّسان عند النُّطق بهما ارتفاعة واحدة. »[1].

تعريف الإظهار: قال المارغني (رحمه الله): « فصل الحرف الأول من الثاني من غير سكت عليه. »[2].

أقسام الإدغام:

الإدغام ينقسم إلى قسمين: إدغامٌ كبيرٌ وآخرُ صغيرٌ:

أمَّا الكبير فيكون بين حرفين متحرّكين وهو قليل في رواية ورش لذا سيكون كلامنا عن النَّوع الثَّاني وإليك البيان:

وأمَّا الإدغام الصَّغير:فهو الْتقاء حرفين أوَّلهما ساكن والثَّاني متحرّك، يدغم الأوَّل في الثَّاني فيصيران حرفًا واحدًا مشدَّدًا من جنس الثَّاني وهو على ثلاثة أقسام:

1. **إدغام المتماثلين:** كلُّ حرفين اتَّفقا مخرجًا وصفةً[3]، كالتاء مع التاء نحو قوله تعالى: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ﴾[3].

2. **إدغام المتجانسين:** كلُّ حرفين اتَّفقا مخرجًا واختلفا صفةً، كالتَّاء مع الطَّاء نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾[4].

3. **إدغام المتقاربين:** كلُّ حرفين تقاربا مخرجًا وصفةً، كالتَّاء مع الظَّاء نحو قوله تعالى: ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾[5].

ملاحظات:

الأولى: قرأ ورش (رحمه الله) قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾(المرسلات: 20)، بالوجهين الآتيين:

الأوَّل: الإدغام مع بقاء صفة الاستعلاء للقاف وهو اختيار أبي محمَّد مكِّي بن أبي طالب القيسي القيرواني (رحمه الله).

الثَّاني: الإدغام الخالص دُون إبقاء صفة الاستعلاء وهو اختيار أبي عَمرو عثمان بن سعيد الدّاني القُرطبي (رحمه الله).

وكلا القولين معمولٌ به والمقدّم في الأداء هو الوجه الثَّاني.

الثَّانية: لفظ الأَخذ والاتّخاذ نحو: ﴿أَخَذتُّهَا﴾، ﴿أَخَذتُّهُم﴾، يُقرأ بإدغام الذَّال في التَّاء في جميع مواضع القرآن.

---

(1) ينظر: القراءات العشر من الشَّاطبية والدُّرَّة، (ص: 31)

(2) ينظر: **النجوم الطوالع (ص: 75)**

(3) وهو على التحقيق: أن يتفق الحرفان في الاسم والرسم. النجوم الطوالع (ص: 89)

(3) تُقرأ هكذا: (فَمَا رَبِحَتِّجَارَتُهُمْ)

(4)تُقرأ هكذا: (وَقَالطَّائِفَةٌ).

(5) تُقرأ هكذا: (كَانَظَّالِمَةً).

الثَّالثة: قرأ ورشٌ (رحمه الله) المواضع الآتية: ﴿أَحَطْتُّ﴾(النَّمل: 22) ، ﴿بَسَطْتَّ﴾(المائدة: 28)، ﴿فَرَّطْتُّ﴾ (الزُّمر: 56)، ﴿فَرَّطْتُّمْ﴾ (يوسف: 80) بإدغام الطَّاء في التَّاء مع بقاء صفة الاستعلاء في الطَّاء، وهو من قسم إدغام المتجانسين.

الرَّابعة: قرأ ورش (رحمه الله) بإدغام اللاَّم (من لام التَّعريف) في الحروف الشَّمسية، وهو من قسم إدغام المتقاربين.

الخامسة: اعلم (أخي الطَّالب) أنّ الإدغام الذي ذكرناه إنَّما هو توقيفيٌّ لا مجال للاجتهاد فيه، فينبغي مراعاةُ الرِّواية عن ورش وقراءته عن نافع بسنده إلى الرَّسول ﷺ، وممَّا ينبغي مراعاتُه:

أوَّلاً: إدغامُ ذال (إذْ) في حرفين وهما الذَّال والظَّاء، نحو: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ (الأنبياء: 87)، ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ (النّساء: 64)، وتُظهر عند باقي الأحرف ويُعتنى بإظهارها أكثر عند أحرف الصَّفير والجيم والدَّال والتَّاء؛ لأنَّها قريبةٌ منها.

ثانيًا: إدغامُ دال (قَدْ) في حرف الدَّال والتَّاء والظَّاء والضَّاد،وتُظهر عند باقي الأحرف، ويعتنى بإظهارها أكثر عند أحرف الصَّفير والذَّال والجيم والشِّين.

ثالثًا: إدغامُ تاء التَّأنيث في التَّاء: ﴿كَانَت تَّاتِيهِمْ﴾، وفي الدَّال: ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾، وفي الظَّاء: ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾، وفي الطَّاء ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾، وتُظهر عند باقي الأحرف، ويعتنى بإظهارها أكثر عند أحرف الصَّفير والجيم والثَّاء.

رابعًا:إدغامُ لامي (هل) و(بل) في اللاَّم نحو: ﴿هَل لَّنَا﴾، وفي الرَّاء نحو:﴿بَل رَّفَعَهُ﴾،وتُظهر عند باقي الأحرف، ويعتنى بإظهارها عند الطَّاء والظَّاء والتَّاء والثَّاء والضَّاد والسِّين والزَّاي والنُّون.

ملخص
أحكـام الفـتـح والإمـالـة

اعلم (أخي الطّالب) بأنَّ الفتح والإمالة لبعض الحروف موجودٌ في كلام العرب، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، وقد قرأ بهما رسول الله ﷺ، فالفتح هو لغة أهل الحجاز والإمالة هي لغة أهل نجد من تميم وأسد وقيس، وقد اختلف أهل الأداء فيما هو الأصل منهما فرأيُ الجمهور -وهو الأصحّ- أنَّ الأصل هو الفتح والإمالة فرعٌ وذلك لسببين:

1. أنَّ كلَّ ما يجوز إمالته يجوز فتحه من غير عكس.
2. أنَّ الفتح لا يحتاج إلى سبب بخلاف الإمالة.

واعلم (أخي الطّالب) بأنّ القُرّاء بالنّسبة إلى الفتح والإمالة على ثلاثة أقسام:

- قسمٌ فتح ولم يُمِل شيئاً كابن كثير المكّي (رحمه الله).
- قسمٌ أمال بقلّة كقراءة نافع برواية قالون (رحمهما الله).
- قسمٌ أمال بكثرة كقراءة نافع برواية ورش (رحمهما الله).

1. **تعريف الفتح: لغة**: الاستقامة.

واصطلاحاً: فتحُ القارئ فمَه بالحرف ويظهر ذلك جليّاً إذا جاء بعده ألف، وهو على قسمين :

الأوَّل: فتح شديد وهو نهاية فتح الفم ولا يوجد في كلام العرب ولا يجوز في القرآن الكريم.

الثَّاني: فتح متوسّط وهو المقصود عند القرّاء ويكون بين الفتح الشّديد والإمالة المتوسّطة (أي التّقليل).

2. **تعريف الإمالة:لغة**: ضد الاستقامة، وهي التّعويج والانحراف.

اصطلاحاً:هو أن ينْحُوَ القارئ بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء من غير قلبٍ خالصٍ ولا إشباع مبالغ فيه. وهي على قسمين أيضًا:

الأوَّل:إمالةٌ كبرى وتُسمّى المحض والإضجاع والبطح وهي عند ورش (رحمه الله) في موضع واحد فقط وهو حرف الهاء من كلمة {طٰهٰ}.

الثَّاني:إمالةٌ صغرى وتُسمَّى التَّقليل والتَّلطيف وبين بين، وإذا أُطلقت الإمالة فالمقصود بها هذه، وهي بين الفتح المتوسّط والإمالة الكبرى.

3. **أسباب الإمالة عند ورش (رحمه الله)[1]:**

اعلم (أيُّها الطَّالب) أنَّ الإمالة عند ورش (رحمه الله) لها خمسةُ أسباب:

1- انقلاب الألف عن الياء.
2- شبه الألف المنقلب عن الياء.
3- الكسر الواقع بأثر الألف.
4- رسم الألف بالياء في المصحف سوى ما استثني.
5- الإمالة التي يُمال من أجلها.

قال العلاّمة المارغني (رحمه الله) ناظماً هذه الأسباب:

أَمَـــالَ وَرْشٌ كُلَّ مَا فِي البَـــــابِ ❁ لِسَبَبٍ مِنْ خَمْسَـةِ أَسْبَـــــــابِ
وَهْيَ انْقِلاَبُ أَلِفٍ عَنْ يَـــــــاءِ ❁ وَشَبَـــهٍ بِهِ وَكَسْـــرٍ جَـــاءِي
بِأَثَرِ الأَلِـــــفْ وَالرَّسْـــمُ بِيَـــا ❁ لَهَـــاَ بِمُصْحَفٍ سِوَى مَا اسْتُثْنِيَا
ثُـمَّ الإِمَـــــــالَةُ التِي يُمَـــــالُ ❁ لأَجْلِـــهَا رَءاَ لَهَـــــا مِثَـــالُ

هذه أسباب الإمالة بالإجمال وإليك التَّفصيل والبيان:

السَّبب الأوَّل: انقلاب الألف عن الياء

ومعنى هذا أنّ كلَّ ألف متطرّفة في اسمٍ أو فعلٍ يرجع أصلها إلى الياء (سواء كانت زائدة للتَّأنيث أو اتَّصلت بها الرّاء نحو:

(1) المقصودُ بالإمالة عند ورش (رحمه الله) هي الإمالة بين بين (التَّقليل) فتنبّه.

{بُشْرى}، {اِشْتَرى})[1] يُقالُ هذا احترازًا من انقلاب الألف عن الواو[2]، واحترازاً عن ألف التَّنوين كقوله تعالى: {فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَّا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا}(طه-106)، أو ألف التَّثنية كقوله تعالى: {إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ}(البقرة-229)، فلا إمالة فيهما.

واعلم بأنّ الضَّابط في معرفة أصل الألف[3] يكون على وجهين:

الوجه الأوَّل:إذا كانت الألف المتطرِّفة في اسم فإنَّك تُثَنّيه فإنْ ظهرت الياءُ فهو المقصود بالإمالة عند ورش (رحمه الله)، وإنْ ظهرت الواوُ فلا إمالة فيه.

مثال الألف الذي أصله ياء: (هُدى) تُثَنّيه بقولك:(هُدَيان)، و(فَتَى) تُثَنّيه بقولك: (فَتَيان)وهكذا، الألف فيهما منقلبة عن الياء وهذا من أسباب الإمالة عند ورش (رحمه الله).

ومثال الألف الذي أصله واو: (صفا) تُثَنّيه بقولك: (صفوان)، و(سنا) تُثَنِّيه بقولك: (سنوان) وهكذا، فالألف فيهما منقلبة عن الواو فلا إمالة لورش فيهما.

الوجه الثَّاني:إذا كانت الألف المتطرِّفة في فعلٍ فإنَّك تردُّه إليك أو تُسنده إلى تاء الضَّمير المخاطب فإنْ ظهرت الياء فهو المقصود بالإمالة عند ورش، وإنْ ظهرت الواو فلا إمالة فيه.

مثال الألف الذي أصله ياء: (رَمَى) تُسنده بقولك: (رميتَ)، و(سَقَى) تُسنده بقولك: (سقيتَ)وهكذا، فالألف في الفعلين منقلبة عن الياء وهذا من أسباب الإمالة عند ورش.

ومثال الألف الذي أصله واو: (عفا) تُسنده بقولك: (عفوتَ)،و(نجا)تُسنده بقولك: (نجوتَ)وهكذا، فالألف فيهما منقلبة عن واوٍ فلا إمالة لورش.

السَّبب الثَّاني: شبه الألف المنقلب عن الياء

وهو فرعٌ عن السّبب الأوَّل؛ لأنَّه يشبهه في الحكم، ويخالفه في كونه لا يشترط انقلابُ ألفِه عن الياء، ويأتي هذا السّبب على خمسة أوزان وهي: (فَعْلَى)، (فُعْلَى)، (فِعْلَى)، (فَعَالَى)، (فُعَالَى)[4].

أمثلة:

الوزن الأوَّل:قال تعالى:{ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا} (المؤمنون: 44).

الوزن الثَّاني:قال تعالى:{وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ}(الأحقاف: 12).

الوزن الثَّالث:قال تعالى:{رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ}(ص: 43).

---

1)) ما بين قوسين الكلامُ عليه يكون عند السَّبب الثَّاني؛ لأنَّ ألف التَّأنيث مع كونها زائدة إلا أنَّها أشبهت الألف المنقلبة عن الياء، لذلك ذكرتُها عند السَّبب الأوَّل لبيان أنَّها تُمال عند ورش ثمَّ فصَّلتُ فيها عند السَّبب الثَّاني. فتنبّه!!

2)) اعلم (وفقني الله وإيّاك) أنَّ ذوات الواو الثُّلاثية عند ورش على ثلاثة أقسام:

الأول: قسم وقع رأس آية في السُّور الإحدى عشر وهو اثنا عشر موضعاً فيه الإمالة لورش إلاّ ما كان بعد ألفه هاءٌ ففيه وجهان.

الثَّاني: قسمٌ لم يقع رأس آية ورسم بالياء وهو موضع واحدٌ في سورة الأعراف عند قوله تعالى: ﴿ ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ ففيه الوجهان وقفاً والفتح فقط وصلاً.

الثالث: قسم رسم بغير الياء وهو أربعة عشر لفظاً: سبعة منها أسماء وهي: الرّبا (كيف جاء) ، الصَّفا، شفا، سنا، عصا، عصاه، أبا أحد، والسَّبعة الباقية أفعال وهي: خلا، عفا، دعا، بدا، دنا، نجا، علا وفي هذه الألفاظ الفتح وجهًا واحدًا عند ورش (رحمه الله).

(3)هذا الضَّابط يُعرف به كلُّ ثلاثي من الأفعال والأسماء.

(4)لا يُقاس على هذه الأوزان الأسماء الأعجمية مثل: مُوسى، عِيسى، يَحي، لأنَّ الأعجمي لا يوزن وإنَّما يُوزن العربي، لذا فإنَّ هذه الأسماء تندرج تحت السَّبب الرَّابع.

تنبيه: ألحق بعضُ أهل الفنِّ هذه الأسماء بباب فعلى (مُثلث الفاء)؛ لأنَّها لما عرّبت قربت من العربيَّة فجري عليها بعضُ أحكامها.

الوزن الرَّابع:قال تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾(البقرة-120).

الوزن الخامس: قال تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ (الحّج-02).

ملاحظة: قرأ الإمام ورش (رحمه الله) الألف في القسمين الأوَّلين بالوجهين (الفتح والإمالة) وهذا بحسب ما يُقرأ به مدُّ البدل[1] ولكن ما اتَّصلت به الرَّاء فإنَّه يقرؤه بالإمالة وجهًا واحدًا، أي لا علاقة له بمدِّ البدل.

السَّبب الثَّالث: الكسر الواقع بأثر الألف[2]

ومعناه الكسر الواقع على الرَّاء المتطرّفة التي تقع بعد الألف مثاله: ﴿ٱلدَّارِ﴾، ﴿ٱلْفُجَّار﴾، ﴿ٱلنَّار﴾،﴿ٱلْحِمار﴾، وهو على قسمين:

القسم الأوَّل: كسرٌ سببه الإعراب[3]

وهذا يكون في آخر الأسماء ولا فرق بين أن تنفصل الرَّاء عن الضّمير نحو: ﴿ٱلدَّار﴾، ﴿ٱلْحِمار﴾، وبين أن يتَّصل بها ضميرُمخاطب أو غائب نحو:﴿دِيَٰرِكُمْ﴾، ﴿حِمَارِكَ﴾،﴿دِيَٰرِهِمْ﴾؛لأنَّ الرَّاء في الأصل هي في آخر الاسم والضَّمير زائدٌ، ولا فرق كذلك بين أن يكون قبل الألفِ حرفُ استفالٍ أو حرف استعلاءٍ نحو:﴿أَبْصَٰرِهِم﴾، ﴿أَقْطَارِهَا﴾، ﴿بِفِنَطَارٍ﴾.

ملاحظة:لفظ ﴿ٱلْجَارِ﴾في موضعي (النِّساء: 36) خلاف جارٍ بين النَّاقلين عن ورش بين الفتح والتَّقليل والوجهان في الشَّاطبية وكلاهما صحيحٌ مقروءٌ به والمقدَّم في الأداء التَّقليل؛ لأنَّه المشهور من طريق الأزرق، وبه قطع الدَّاني في التَّيسير.

القسم الثَّاني: كسرٌ ليس سببه الإعراب[4]

لورش (رحمه الله) في هذا القسم ثلاثة ألفاظ فقط، لفظان بلا خلاف هما:﴿ٱلْكَٰفِرِين﴾، ﴿كَٰفِرِين﴾حيثما وقعا، وجاء عنه الخلاف في﴿جَبَّارِين﴾(المائدة:22)، و(الشّعراء:130) بين الفتح والتَّقليل والوجهان في الشَّاطبيَّة وكلاهما صحيحٌ مقروءٌ به والمقدَّم في الأداء التَّقليل وبه قطع الدَّاني في التَّيسير.

ملاحظة:قرأ الإمام ورش (رحمه الله) هذين القسمين بالتَّقليل وجهًا واحدًا سوى ما ذكرنا فيه من الخلاف.

---

(2) يُشترط في الرَّاء المكسورة أن تكون متطرّفة متَّصلة بالألف، لتُستثنى الرّاء المتوسّطة المكسورة المتّصلة بالألف مثل: ﴿ثُمَارِقَلاَ﴾لأنّ لام الفعل ياءٌ حذفت للجازم وهو "لا" النَّاهية، و﴿ٱلْجَوَارِ﴾ لأنّه من باب المنقوص ووزنه فَوَاعِلٌ فحذفت الياء من آخره لألتقاء السّاكنين، و﴿وَلاَطَٰيِرٍ﴾ لا تُمال للفصل بينهما، وَ﴿غَيْر مُضَآرٍّ﴾، ﴿بِضَآرِّين﴾كلاهما لا إمالة فيه للفصل بينهما وسيأتي بيانها.

(3) يُقال هذا حتّى يُحترز ممَّا كسرته ليست للإعراب نحو: ﴿آنصَارِىَ﴾ فلا إمالة في أَلِفها وإن تطرَّفت في الأصل؛ لأنّكسرتها جاءت لمناسبة الياء (ضمير المتكلِّم).

(4) لا يقاسُ على هذه الألفاظ ما يشابهها؛ لأنَّ القراءة سنّة متَّبعة لا مجال للقياس فيها، واعلم أنَّ جميع ما يذكرُه العلماء من تعليلاتٍ إنَّما هي تابعة لثبوت القراءة، وكما قيل: أثبت العرش ثمَّ انقش!!.

السَّبب الرَّابع: ما رُسِم في المصحف بالألف سِوى ما استثني

وهو كلُّ ألفٍ[1] متطرِّفة مجهولةُ الأصل أو منقلبة عن واوٍ[2]، ومثالُ المجهولة الأصل نحو: {متى}، {بلى}، {أنّى}[3]، {موسى}، {عيسى}، {يحيى}[4]،

ومثال المنقلب عن الواو والمرسوم بالياء: **{وَٱلضُّحَىٰ}، {سَجَىٰ}، {ضُحَيٰهَا}، {تَلَيٰهَا}.**

وأمَّا مُستثنيات السَّبب الرَّابع فهي خمسٌ،فعلٌ وثلاثةُ أحرف واسمٌ، جمعها العلاَّمة ابنُ برّي (رحمه الله) في بيتٍ فقال:

وَفِي الذِي رُسِمَ بِاليَاءِ عَـــــــدَا ❁ حَتَّى زَكَى[5] مِنْكُمْ إِلَى عَلَى لَدَى[6]

فالفعلُ **{زَكَىٰ}** (النّور: 21)،وهو من ذوات الواو ولم يُمل، وذكر النَّاظم"منكم" بعده تنبيهًا على ذلك، وأمَّا الأحرف {إلى}، {على}، {حتّى}، لم تُمل هذه الأحرف، لأنَّه لاحظَّ للحرف[7] في الإمالة بطريق الأصالة وإنَّما هي للأفعال والأسماء، أمّا **{لدى}** لم تُمل في موضع يوسف لأنَّها رسمت بالألف الممدودة هكذا **{لَدَا}** ولم تُمل في موضع غافر وإن رُسمت بالألف المقصورة لأنَّ ألفَها مجهولةٌ.

ملاحظة: قرأ الإمام ورشٌ(رحمه الله) هذا القسم بالوجهين (الفتح والإمالة) وهذا بحسب ما يُقرأ به مدُّ البدل[8].

السَّبب الخامس: الإمالة التي يُمال من أجلها

وتُسمَّى الإمالة من أجل الإمالة أي إمالة الرَّاء من أجل إمالة الألف،وهذا في كلمة واحدة وهي: **{رَءَا}**[9]؛ لأنَّ ألفَها منقلبة عن ياء؛لإنَّك إذَا أسندتها إلى تاء الضَّمير قلتَ: (رأيتَ).

تنبيه: اعلم أنَّ الإمالة في هذه الكلمة مخصوصةٌ عند ورش (رحمه الله) بالتي لم يقع بعدَها ساكنٌ سواءٌ اتَّصل بها ضمير أو لم يتَّصل بها ضميرٌ نحو: **{رءاه}، {رَأَى}**، أو جاء بعدها حرفٌ متحرِّك نحو: **{رءا كَوْكَبًا}** (الأنعام: 76)، **{فَلَمَّا رءا قَمِيصَهُۥ}** (يوسف: 28).

أمّا إذا جاء بعدها ساكنٌ فإنَّها تُمال وقفًا[10] فقط مثل: **{رَءَا ٱلْقَمَرَ}، {وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ}.**

---

1) مقصورة نحو: موسى، عيسى...

(2) اعلم (أخي الطَّالب) أنَّ الواوي إذا زاد على ثلاثة أحرف فإنَّه يصير بتلك الزِّيادة يانيًّا، قال الإمام الشَّاطبي (رحمه الله):

وَكُـــلُّ ثُلَاثِيٍّ يَـــزِيدُ فَـــإِنَّـــهُ ❁ مُمَـــالٌ كَـــزَكَّـــاهَا وَأَنْجَى مَـــعَ ابْتَـــلَى

والزِّيادة في الفعل تكون بحروف المضارعة، وآلة التَّعدية، وأمَّا في الأسماء ما كان على وزن أَفْعَل.

(3) أي (**أَنَّى**) الاستفهامية التي تُعرف بصلاحية (كيف) أو (أين) أو (متى) مكانها.

(4) هي أعلام مرتجلة مجهولة الأصل (أعجمية معرَّبة).

(5) المقصود بها ما وقع في سورة (النُّور: 21).

(6) وقع في القرآن الكريم في موضعين، الأوَّل: في سورة يوسف ورسم بالألف الممدودة، والثَّاني: في سورة غافر ورسم بالألف المقصورة.

(7) قد يقولُ قائلٌ كيف تُمال (بلى) وهي حرف؟. الجواب: يجب أنْ نعلم **أوَّلا**: أنّ القراءة سنَّة متبعة فنحنُ لا نُميل إلاَّ ما ثبتَ عن ورشٍ أنَّه أماله، ولا نفتح إلاَّ ما ثبت عنه أنّه قرأه بالفتح، **وثانيا:** (بلى) هي في حقيقتها حرفٌ ولكنَّها أغنت عن جملةٍ فأشبهت الفعل والاسم فدخلتها الإمالة والله أعلم.

(8) انظر جدول التَّحريرات في آخر المذكّرة.

(9) تُحفظ هذه الكلمة ولا يُقاسُ عليها مثلً ﴿ رَمَى ﴾ و﴿ نَبَا ﴾ لأنَّ القراءة سنَّةٌ متبعةٌ.

(10) أي تُمال الرَّاء والألف وجهًا واحدًا وقفًا ولا علاقة لها بمدّ البدل.

مـلاحظـات:

الأُولى: رؤوس الآي في السُّور العشر:**(طه، النَّجم، المعارج، القيامة، النَّازعات، عبس، الأعلى، اللَّيل، الضُّحى، العلق)** ليس لورش(رحمه الله) فيها إلاَّ الإمالة (التَّقليل) وجهًا واحدًا سواءٌ كانت ذات واو أو ياءٍ.

الثَّانية: رؤوسُ الآي في السُّور الإحدى عشرة التي اتَّصلت بها الهاء نحو:﴿بَنَيٰهَا﴾،﴿سَوَّيٰهَا﴾، لورش(رحمه الله) فيها وجهان: الفتح والتَّقليل على الخيار، ولا علاقة لها بمدّ البدل إلاَّ﴿ذِكْرِيٰهَا﴾ (النّازعات: 43)، ففيها التَّقليل وجهًا واحدًا لأنَّها اتَّصلت بها الرَّاء.

الثَّالثة:هناك موضعان في السُّور الإحدى عشرة وقعَا رأس آية وليس لورش فيهما إلا التَّقليل وجهًا واحدًا وكلاهما في سورة **طه:**

الموضع الأوَّل: قوله تعالى:﴿فَإِمَّا يَاتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾ (طه: 123).

والموضع الثَّاني: قوله تعالى:﴿زَهْرَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ (طه: 131) فتنبَّه لهما؛ لأنَّهما رُسما في المصحف على غير رأس آية[1].

الرَّابعة:هناك موضعٌ آخر من السُّور العشر في سورة **النّازعات** وقد رُسم في المصحف رأس آية وليس الأمرُكذلك[2]؛ لأنَّ لورش(رحمه الله) فيه وجهين -بحسب مدِّ البدل- والمرادُ قوله تعالى:﴿طَغَىٰ مَن فَأَمَّا﴾ (النّازعات: 37).

الخامسة: هناك أحرفٌ مخصوصة بالإمالة من حروف الهجاء في فواتح السُّور وهي:

- حرف الرَّاء من فاتحة السّور الآتية:**الرَّعد، يونس، هود، يوسف، الحجر، إبراهيم.**
- حرف الهاء من فاتحة سورة **مريم** وأمَّا التي في فاتحة سورة **طـه** فإنَّ فيها الإمالة الكبرى كما تقدّم.
- حرف الياء من فاتحة سورة **مريم.**
- حرف الحاء من فاتحة السُّور الآتية:**غافر، فصلت، الشُّورى، الزُّخرف، الدُّخان، الجاثية، الأحقاف.**

السَّادسة: إذا جاء بعد الألف المُمال حرفٌ متحرِّك يكون حكمها كما فصَّلنا سابقًا، وأمَّا إذا كان الحرف الذي بعدها همزة وصل نحو:﴿مُوسَى الْكِتَبَ﴾ أو الحرفُ الذي قبلها منوَّنًا نحو:﴿هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ﴾، فيكون حكمها كالآتي:

- **حال الوصل :** ليس لورش فيها إلاّ الفتح وجهًا واحدًا.
-**حال الوقف:** له فيها وجهان الفتح والتَّقليل -حسب مدّ البدل-.

السَّابعة:لا تقليل في الكلمات الآتية:﴿مُضَآرٌّ﴾، ﴿بِضَآرِّهِم﴾، ﴿بِضَآرِّينَ﴾؛ لأنَّ هذه الرَّاء مشدَّدة والمشدَّد ساكنٌ فمتحرِّكٌ وبالتَّالي فَصَلَتِ الرَّاء السَّاكنة بين الألف والرَّاء المكسورة.

الثَّامنة: لا تقليل في كلمة ﴿تُمَارِ﴾(الكهف: 22) لحذف ياءها جزماً بـ"لا" النَّاهية، و(أصلُها: تماري).

التَّاسعة: كلمةُ ﴿أَرِيٰكَهُم﴾(الأنفال: 43) لورش فيها وجهان والمقدَّم التَّقليل كباقي ذوات الرَّاء.

---

(1) اعلم (أخي الطَّالب) وفقني الله وإياك لكلّ خير، أنَّ أغلب المصاحف التي بين أيدينا اليوم كلُّها تعتمدُ في تَعداد آيها على العدّ الكوفي، الأمرُ الذي جعل موضعي سورة طه من غير رؤوس الآي، أمَّا لو نظرنا في العدّ المدني الأوَّل والثَّاني لوجدناهما رأس آية، ومعلوم أنَّ الإمام نافعٌ يعتمد على العدَّ المدني فيكونُ موضعا سورة طه عنده كلاهما رأس آية، وإذا تقرّر هذا فليس له فيهما إلاّ التقليل وجهًا واحدًا لأنَّها من السُّور العشر عند ورش (رحمه الله).

(2) نفسُ الأمر السَّابق في هذا الموضع أيضاً إلاّ أنَّه على العكس، بمعنى أنَّه رُسم رأس آية في العدّ الكوفي، وهو ليس رأس آية في العدّ المدني، وعلى هذا يكون لورش فيه وجهان.

العاشرة: كلمةُ ﴿ كِلْتَا ﴾ (الكهف: 33)حال الوقف عليها حكمها ينبني على معرفة ألفها:

- قال الكوفيُّون ألفها للتَّثنية فلا إمالة فيها.
- وقال البصريُّون ألفها للتَّأنيث وهي على وزن (فِعْلَى) كـــ(إحدى) فتصبح ذات ياء وتدخلها الإمالة.

قال ابن الجزري (رحمه الله):«وَالوَجْهَانِ جَيِّدَانِ وَلَكِنِّي إِلَى الفَتْحِ أَجْنَحُ»[1] فالمقدَّم إذًا هو اعتبارها ألف تثنية فلا إمالة فيها لورش (رحمه الله).

مقرر الحفظ:

ملخص
ياءات الإضافة وياءات الزّوائد

(1) ينظر: النَّشر، ابن الجزري، (79/2).

ياءات الإضافة: هي الياءات الدالة على المتكلِّم وتتَّصل بالاسم والفعل والحرف وهي إمَّا أن تـــقـــــع

قبل همزة الوصل: في
*الأسماء:(تفتح مطلقًا)
*الأفعال: (تفتح إلاَّ في ثلاث حالات) وهي:
1. الأعراف 144
2. طـه 30-31
3. الفرقان 27

قبل حرف آخر غيرهما (تسكّن باستثناء أحد عشر موضعًا فإنّها تفتح فيها وهي:
1.البقرة 125
2.البقرة 186
3.آل عمران 20
4.الأنعام 79
5.الأنعام 162
6.الحجّ 26
7.طـه 18
8.الشُّعراء 186
9.يس 22
10.الدُّخان 21
11.الكافرون 6

قبل همزة القطع

المفتوحة:(تفتح إلاَّ في سبع حالات) وهي:
1. البقرة 152
2. الأعراف 143
3. التَّوبة 49
4. هود 47
5. مريم 43
6. غافر 26
7. غافر 60

المضمومة:(تفتح إلاَّ في حالتين) هما:
1. البقرة 40
2.الكهف 96

المكسورة:(تفتح إلاَّ في تسع حالات) وهي:
1. الأعراف 14
2. يوسف 33
3. الحجر 36
4. القصص 34
5. ص 79
6. غافر 41
7. غافر 43
8. الأحقاف 15
9. المنافقون 10

ياءات الزَّوائد: هي الياءات المتطرِّفة في التِّلاوة على رسم المصاحف العثمانيَّة ولا تتَّصل إلاَّ بالأسماء أو الأفعال، وهي إمَّا أن تكون أصليَّة في الكلمة أي تقع لاماً لها وإمَّا أن تكون زائدة للمتكلِّم كياء الإضافة وإليك التَّفصيل:

* اعلم (أخي الطَّالب) أنَّ لورش من طريق الأزرق سبعة وأربعين ياءً زائدة مقسّمة بين الأسماء والأفعال كـــــــــــــــــــالآتـــــــــــــــــــي:

*الأسماء: وهي سبعة وعشرون اسما *الأفعال: وهي عشرون فعلا

1. البقرة 186
2. إبراهيم 14
3. إبراهيم 40
4. الإسراء 97
5. الكـهف 17
6. الحــجّ 44
7. سبـأ 13
8. سبـأ 45
9. فـاطر 26
10. غـافر 15
11. غافر 32
12. الشُّورى 32
13. ق 14
14. ق 41
15. ق 45
16. القمر06
17. القمر08
18. القمر 16
19. القمر18
20. القمر21
21 . القمر30
22. القمر 37
23. القمر39
24. الملك 17
25.الملك 18
26. الحجّ 25
27.الفجر 09

1. البقرة 186
2. آل عمران 20
3. هـود 46
4. هـود 105
5. الإسراء 62
6. الكهـف 24
7. الكهـف 64
8. الكهـف 66
9. طــه 93
10. النَّمل 36
11. النَّمل 36
12. القصص 34
13. يــس 23
14. الصَّافات 56
15. الدُّخان 20
16. الدُّخان 21
17. الفجر 04
18. الفجر 15
19. الفجر 16
20. الكهف 40

ملاحظات:

الأُولى: اعلم (أخي الطَّالب) بأنَّ الخلاف في الياءات الزَّوائد يدورُ بين إثبات الياء وحذفها، وأمَّا ياءاتُ الإضافة فالخلاف فيها يدورُ بين فتحها وإسكانها.

الثَّانية: ياءات الإضافة تثبتُ وصلاً ووقفًا كما هي في المصاحف العثمانيَّة، وأمّا الياءات الزَّوائد فإنَّها تحذف حالة الوقف وجهًا واحدًا وهي غير ثابتة في المصاحف العثمانيَّة، لذَا يُرمز لها في المصحف بياء صغيرة[1].

الثَّالثة: قرأ الإمام ورش (رحمه الله)الياء التي في آخر كلمة ﴿ مَحْيَآىَ ﴾ (الأنعام: 162)، بالإسكان والفتح والمقدَّم في الأداء هو الأوَّل أي الإسكان.

محتوى المادة:
مقدار الحفظ للسداسي:
(من آية 53 من سورة يوسف إلى آية 50 من سورة النحل).
أما مفردات المادة النظرية لهذا السداسي فتتوزع على ما يأتي:
1- أحكام الإدغام والإظهار.
2- باب الفتح الإمالة: أحكام ذوات الياء وذوات الواو،باب الفتح والإمالة: أحكام ذوات الراء.
3- باب الفتح والإمالة: الألف قبل الراء المتطرفة المكسورة، كلمات مخصوصة بالإمالة.
4- أحكام ياءات الإضافة،تتمة لأحكام ياءات الإضافة،أحكام الياءات الزوائد،تتمة لأحكام الياءات الزوائد.
طريقة التقييم: -متواصل

(1) ينظر مثلاً كلمة: ﴿**المُهْتَدِي**﴾في سورة (الأعراف: 178)، الياءُ فيها أصليَّة وليست زائدةً، وقارنها مع الكلمة نفسها في المواضع الأخرى، التي هي ياءٌ زائدة وليست أصلية وسيتَّضح لك الأمرُ جليًّا وينظر مثلا سورة (الكهف: 17).